الأمم المتحدة

S/2008/325

مجلس الأمن

Distr.: General
14 May 2008

Original: Arabic

رسالة مؤرخة ١١ أيار/مايو ٢٠٠٨ موجهة إلى رئيس مجلس الأمن من الممثل الدائم للسودان لدى الأمم المتحدة

جاء العدوان الغادر على العاصمة السودانية في العاشر من أيار/مايو ٢٠٠٨ والذي ارتدى ثوب حركة العدل والمساواة، والتشادي تخطيطا وتمويلا وتنفيذا، ليؤكد بما لا يدع مجالا للشك صحة كل ما سبق أن وافيناكم به تباعا من معلومات دقيقة وصائبة من خلال رسائل حكومتي المتتابعة لرئيس مجلس الأمن والتي بلغت (٧) رسائل منذ مطلع العام الجاري متضمنة تفاصيل وترتيبات المؤامرة التي عكفت عليها حكومة تشاد بالتنسيق مع حركة العدل والمساواة والتي كانت حصيلتها المخزية هي تلك العملية التخريبية الانتحارية التي حاولت تنفيذها مجموعات مأجورة تسللت إلى مدينة أم درمان على الجزء الغربي من العاصمة المثلثة الخرطوم في تطاول غير مسبوق من الجارة تشاد على السودان وترابه وسلامة وأمن مواطنيه، موظفة في ذلك بالوكالة المرتزقة وشذاذ الآفاق بما يؤكد صدق المعلومات التي حرصنا تباعا على تمليكها لمجلس الأمن طوال الأشهر الماضية.

لقد وقف مجلس الأمن مسبقا على تفاصيل هذا المخطط الآثم من خلال الرصد الدقيق الذي نقلناه لكم منذ شروع حكومة تشاد وما يُسمى بحركة العدل والمساواة في تحضيراتهم الأولية مطلع كانون الثاني/يناير الماضي، حيث نقلت بموجب رسالتي لرئيس مجلس الأمن بتاريخ ٩ كانون الثاني/يناير ٢٠٠٨ ما جاء على لسان الرئيس التشادي إدريس دبي شخصيا من إعلان وإشهار بأن القوات المسلحة التشادية سوف تهاجم مواقع داخل السودان. وكان ذلك في خطابه الذي ألقاه في ساحة الاستقلال بإنجمينا في ٥ كانون الثاني/يناير ٢٠٠٨، والذي وافيناكم بنسخته. ثم نقلت لكم، بموجب رسالتي بتاريخ ١٩ آذار/مارس ٢٠٠٨، وبُعيد توقيع اتفاق داكار بين البلدين، أن حكومة تشاد لن تنفذ عهدا أو وعدا كعادتها وأنها قد قامت بأول خرق صارخ لذلك الاتفاق عندما بدأت في ابتعاث عناصر حركة العدل والمساواة، ومن بينها المجموعة التي كانت قد قتلت وغدرت

بالقوات الأفريقية بحسكنيته، وذلك لتنفيذ أعمال تخريبية داخل السودان بعد أن أشرف الرئيس إدريس دبي بصورة شخصية ومباشرة على دعمهم وتزويدهم بكافة أنواع الأسلحة والعتاد العسكرية الثقيل.

ومضت الجارة تشاد في تخطيطها العدواني الذي كان مرصودا من قِبل أجهزتنا المختصة، والذي تسارعت وتيرته منذ التوقيع على اتفاق داكار، حيث استضافت حكومة تشاد مؤتمرا لحركات التمرد الدارفورية في منطقة أبونق خلال ٢٢-٢٤ آذار/مارس ٢٠٠٨. وقد نقلت لكم بموجب رسالتي بتاريخ ٢٧ آذار/مارس ٢٠٠٨ أن المتمرد خليل إبراهيم رئيس حركة العدل والمساواة قد شارك في ذلك المؤتمر الذي تقرر فيه أن تقدم حكومة تشاد دعما عسكريا إضافيا وإسنادا لوجستيا من مدينتي أبشي وقريضة التشاديتين لتنفيذ عمليات عسكرية ضد مواقع بدارفور وولاية كردفان. ثم نقلت لكم، بموجب رسالتي بتاريخ ٣١ آذار/مارس ٢٠٠٨، أن الرئيس إدريس دبي ظل يباشر بنفسه التنسيق المباشر مع قيادة حركة العدل والمساواة بهدف تنفيذ هجمات عسكرية على مدينة دنقلا وعدد من المدن الأخرى بالولاية الشمالية بعد أن وفرت حكومة تشاد وقتها ١٥٦ عربة لاندكروزر محملة بالتعزيزات العسكرية المطلوبة لتنفيذ الهجوم بما فيها صواريخ الدفاع الجوي. كما نقلت لكم، بموجب رسالتي بتاريخ ١١ نيسان/أبريل ٢٠٠٨، تسلل ٥٠ عربة لاندكروزر عبر الحدود التشادية مع مجموعات من المشاة والخيالة واشتباكها مع قواتنا المسلحة في منطقة جبل كشكش. ومؤخرا نقلت لكم، بموجب رسالتي بتاريخ ٥ أيار/مايو ٢٠٠٨، رصدا لدفعة أخرى من الدعم العسكري المقدم من تشاد في إطار هذا المخطط الغاشم.

ومنذ منتصف نيسان/أبريل الماضي، تسارعت وتيرة التحضيرات وتلاحق تباعا وصول الدعم التشادي عبر الحدود للمتمرد خليل إبراهيم الذي تمكن من تسريب العديد من عربات اللاندكروزر إلى حدود ولاية شمال كردفان وتجميعها على تخوم مدن أمابادر وسودري وحمرة الشيخ والنهود وأم سيالة والأبيض بشمال كردفان. كما تم رصد تسلل بعض هذه الفلول بتحركاتها في الولاية الشمالية على الطريق الذي يربط مدينة دنقلا بمنطقة أبو عقيل، حيث اشتبكت معهم قواتنا المسلحة هناك مثلما اشتبكت معهم في مناطق سودري وجبرة الشيخ بولاية شمال كردفان والمجاورة للخرطوم.

ولقد تم تجميع القوات وتجهيزها وإعدادها في أبشي، التي تحركت منها في ١٨ نيسان/أبريل ٢٠٠٨، لتنفيذ الهجوم برعاية تامة من الرئيس التشادي إدريس دبي الذي خاطب القوات بعد اكتمال تجميعها في منطقة أم جرس في ٢٨ نيسان/أبريل حاثا ومطالبا تلك القوات بإنجاز هدف غزو العاصمة السودانية واحتلالها.

وبلغ التطاول التشادي ذروته عندما دفعت تشاد بأولئك المأجورين في عمل انتحاري خاسر وغير محسوب، حيث حاولوا اختراق العاصمة الخرطوم يوم السبت الموافق ١٠ أيار/مايو الجاري بحملة دعمت بوسائط النقل والوقود والذخائر والمدافع المضادة للدبابات والمضادة للطائرات بهدف ضرب وتخريب المواقع الحيوية في العاصمة الخرطوم وترويع الآمنين، فتصدت لهم القوات المسلحة السودانية بما يلزم من حسم رادع لكل من تسول له نفسه المساس بسيادة السودان وترابه وأمن مواطنيه. وقد غنمت قواتنا المسلحة أعدادا كبيرة من الأسلحة والذخائر وغير ذلك من أنواع العتاد العسكري الذي يحمل شعار الحكومة التشادية. كما تم أسر العديد من أولئك المغرر بهم والذين أدلوا باعترافات دامغة تؤكد جنسيتهم التشادية وتؤكد كذلك أن حكومة تشاد قد دبرت وخططت لهذا العمل المشين من أوله إلى آخره. هذا بالإضافة إلى أنه قد تم التعرف على القتلى التشاديين من خلال أوراقهم الثبوتية، علما بأن القيادات الرئيسية للعملية كانت من الضباط الرئيسيين والمعروفين بالجيش التشادي، مثل (محمد صالح جربو) الذي قتل في بداية العملية، والقائد (جدو)، والقائد (محمد دربو)، والضابط التشادي المعروف بشارة عبد الله فضل الذي قُتل أيضا والذي نرفق لكم طيه، كنموذج فقط، بطاقته كتشادي وأخرى كمنتسب لحركة العدل والمساواة (انظر المرفق) بما يوضح بجلاء أن الحركة قد أصبحت أحد أضلاع منظومة جهاز الأمن التشادي.

من جهة أخرى نرجو أن نلفت الأنظار إلى أن تشاد، في تواطئها مع حركة العدل والمساواة، قد قامت بتجنيد عدد من الأطفال القاصرين لهذه الحملة، ومنهم أطفال تشاديون يجري حاليا تسليمهم من قِبل القوات المسلحة إلى المجلس القومي لرعاية الطفولة التابع لوزارة الشؤون الاجتماعية، توطئة لإخطار الصليب الأحمر في مراعاة للقواعد الدولية الواجبة في هذه الحالات.

إن ما يؤسف له حقا أن تشاد قد أقدمت على ما أقدمت عليه عقب الآمال التي عُلقت على إمكانات التزامها باتفاق داكار، وهي الاتفاقية التي أكد السودان التزامه الكامل بها، وجاءت من هذا المنطلق مشاركته في اجتماعات مجموعة الاتصال بليفربيل واجتماعات طرابلس التي تلتها، فيما كان الإعداد يجري على قدم وساق للترتيب للاجتماع الوزاري القادم. وبهذا فإن التورط التشادي في محاولة الهجوم الفاشلة على الخرطوم لا يعكس فقط سوء نيتها وعدم احترامها لسياسات حُسن الجوار بل ازدرائها الكامل أيضا للآليات الإقليمية.

وغني عن الذكر هنا أن الأمين العام للأمم المتحدة كان قد نقل مسبقا لمجلس الأمن، وتحديدا في الفقرات (٢ و ٣ و ٤) من تقريره بشأن درافور (الوثيقة S/2008/98)، أن تشاد

قد اخترقت حدود السودان برا وجوا، وعليه فإننا نحسب أن كل ما جاء بعاليه من سرد تفصيلي لاستمرار تآمر النظام التشادي على السودان قد وضع أمام مجلس الأمن ما يكفي من الأدلة القطعية على أن حكومة تشاد قد تجاوزت كل الخطوط الحمراء وبلغ بها الأمر أن تُقدم على مثل هذا الكيد الخاسر والمؤامرة غير المحسوبة النتائج إمعانا في خرقها المستمر لكافة الاتفاقات الثنائية الموقعة بين البلدين وآخرها اتفاق داكار، وقبل ذلك خرقها لكافة الأعراف والمواثيق الدولية وفي مقدمتها ميثاق الأمم المتحدة، مما يستوجب الإدانة القوية والمغلظة من مجلس الأمن كونه القائم على الشرعية الدولية. أما بشأن المتمرد خليل إبراهيم فإننا أكدنا لكم مرارا وتكرارا أن تهاون مجلس الأمن مع قادة الحركات المتمردة الرافضة لخيار السلام لن يقود إلا إلى مثل هذه العمليات الهدامة الطائشة التي تنسف كل مسعى جاد لتحقيق التسوية السياسية لنزاع دارفور، مما يحتم على مجلس الأمن هذه المرة اتخاذ إجراء صارم وحاسم ضد المتمرد خليل إبراهيم وتصنيف حركة العدل والمساواة حركة إرهابية تستهدف زعزعة الاستقرار وترويع الآمنين. إن إقدام المتمرد خليل على هذه الخطوة واستهدافه للعاصمة الخرطوم يأتي دليلا واضحا على هدفه المعلن وهو تغيير نظام الحكم وليس تحقيق مطالب سياسية لأهل دارفور عبر الوساطة المشتركة التي رفض التجاوب معها خلال مقابلته بتاريخ ١٨ نيسان/أبريل ٢٠٠٨ للمبعوثين بمنطقة أم سديرة عندما أكد عدم رغبته في الوساطة بادعاء أنه الأوحد في الميدان الآن. ولذلك جاء هجومه على العاصمة كاستباق ورفض لأي جهود لاحقة بهدف الحل السلمي لمشكلة دارفور متوهما بأنه يمكن له تحقيق ما أراد من خلال تلك العملية التي أدانتها الأسرة الدولية.

إن حكومة السودان التي أكدت مرارا التزامها بالاتفاقيات الموقعة وبسياسات حُسن الجوار، والتي ضربت مثلا في ضبط النفس والتزام الحكمة وهي ترصد عن كثب تسلسل كل هذه المخططات العدوانية الصارخة من الجارة تشاد لتؤكد أن السياسات والممارسات التشادية من شأنها تقويض كافة جهود الحل السلمي لمشكلة دارفور وتعريض الأمن والسلام الإقليمي لأخطار داهمة، مما يستوجب التصدي الحازم للحيلولة دون حدوث ذلك. ويرجو السودان التأكيد أيضا على احتفاظه بحقه في حماية أرضه ومواطنيه في إطار ما يكفله ميثاق الأمم المتحدة.

كما أرجو ختاما أن يتم تعميم هذه الرسالة كوثيقة رسمية من وثائق مجلس الأمن.

(توقيع) عبد المحمود عبد الحليم **محمد**
المندوب الدائم لجمهورية السودان
لدى الأمم المتحدة

مرفق الرسالة المؤرخة ١١ أيار/مايو ٢٠٠٨ الموجهة إلى رئيس مجلس الأمن من الممثل الدائم للسودان لدى الأمم المتحدة

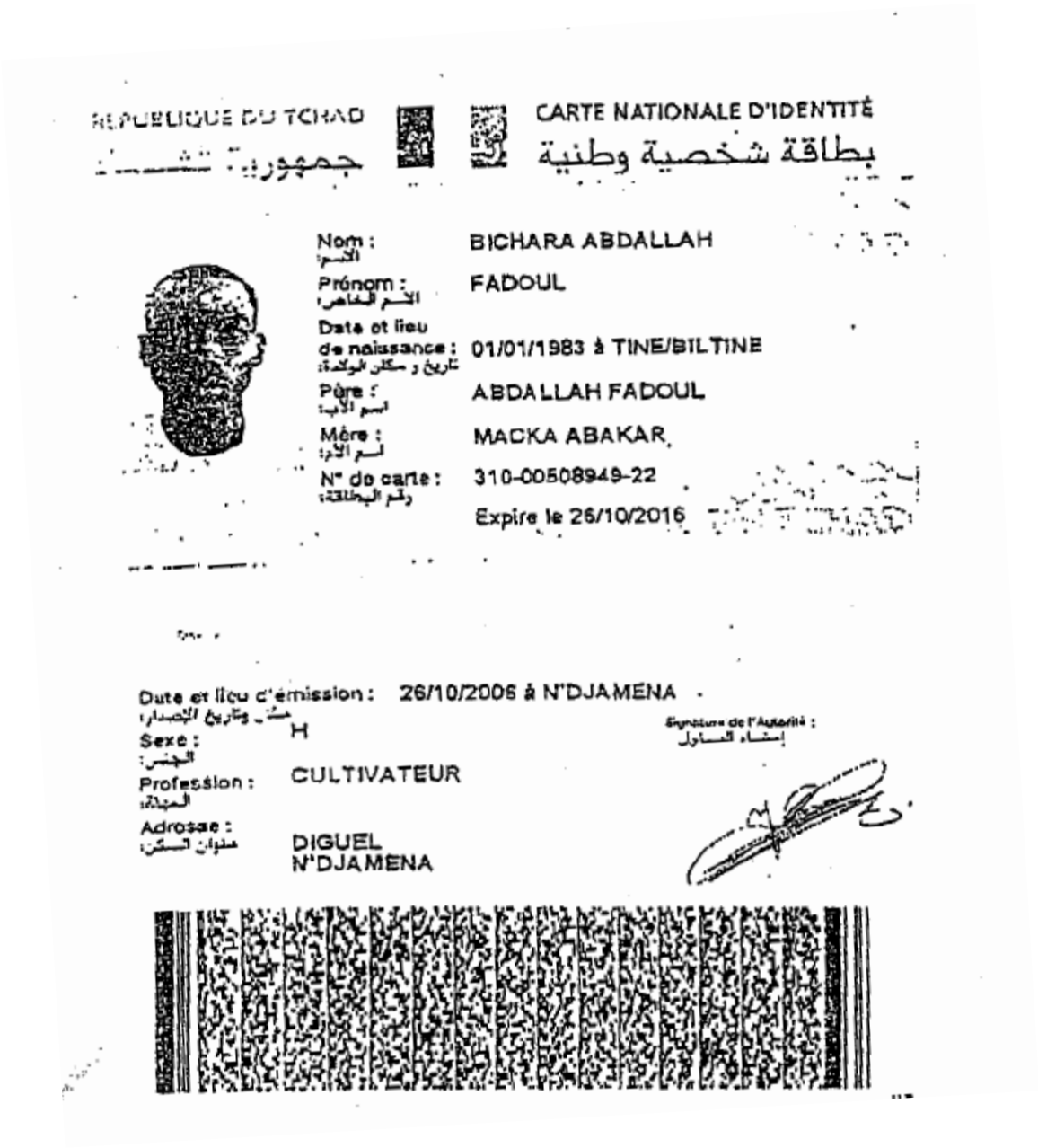

REPUBLIQUE DU TCHAD
جمهورية تشاد

CARTE NATIONALE D'IDENTITÉ
بطاقة شخصية وطنية

Nom : BICHARA ABDALLAH
الاسم:

Prénom : FADOUL
الاسم الشاهر:

Date et lieu de naissance : 01/01/1983 à TINE/BILTINE
تاريخ و مكان الولادة:

Père : ABDALLAH FADOUL
اسم الأب:

Mère : MACKA ABAKAR
اسم الأم:

N° de carte : 310-00508949-22
رقم البطاقة:

Expire le 26/10/2016

Date et lieu d'émission : 26/10/2006 à N'DJAMENA
مكان وتاريخ الإصدار:

Sexe : H
الجنس:

Profession : CULTIVATEUR
المهنة:

Adresse : DIGUEL N'DJAMENA
عنوان السكن:

Signature de l'Autorité :
إمضاء المسؤول

رقم الت

حركة العدل و المساواة السودانية

Sudan Justice & Equality Movement (JEM)

Name : بشاره عبدالله فضل

الإسم :

الإعتماد
Signature

Position : المراكز المتحدة

الصفة :

Mother's name :

إسم الأم :

Place and Date of Birth : ١٩٨٠

مكان و تاريخ الميلاد

Issue Date

تاريخ الإصدار 1 / 1 / 2006

حركة العدل و المساواة السودانية

Sudan Justice & Equality Movement (JEM)

The Sudan Justice and Equality Movement (JEM) request in the name of Justice Equality Fraternity and Humanity all those Concerned to afford the bearer every Possible Assistance and Protection, and to allow him / her free Passage without let or Hindrance

تطلب حركة العدل و المساواة السودانية
من يهمه الأمر باسم العدل و المساواة
و الأخاء و الإنسانية مساعدة حامل هذه
البطاقة و توفير الحماية له بالمرور
بلا عائق ما أمكن ذلك

www.sudanjem.com